

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة البطحاء

محمد علي فرحان

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

Ma4527280@gmail.com

المستخلص

يعد التعليم حقاً مشروعاً لكل أنسان وواجب على الدولة اتاحته لمواطنيها. ومن هذا المنطلق تأتي الخدمة التعليمية ضمن مجموعة الخدمات الواقعة تحت أمر الدولة أشرفاً وإدارة. ومن تحت عباءة هذه الخدمة التعليمية تخرج الكوادر المتعلمة للمباشرة في وظائفهم المستقبلية في كافة المحاور الاقتصادية الاجتماعية.

اذ سلط الضوء على الخدمات التعليمية لمدينة البطحاء من خلال دراسة وأقوعها ودراسة التوزيع المكاني لهذه المؤسسات، أن لهذه التوزيع يساعد في إيصال خدمات هذه المؤسسات الى سكان المدينة بشكل أسهل وأفضل، والهدف من البحث هو تقييم كفاءة الخدمات التعليمية بالاعتماد على المعايير المحلية الموضوعية من قبل وزارة التخطيط العراقية التي تكون ذات علاقة بهذه الخدمات التعليمية، ومعرفة واقع التوزيع للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة وفي نهاية البحث توصلنا الى عدد من الاستنتاجات كضعف الخدمات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في منطقة الدراسة لقلتها في المناطق الحضرية وأندامها في مناطق الريف، وجود أختلاف كبير في توزيع المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية بين مناطق البيئات الحضرية والريفية، إضافة الى ارتفاع نسبة الملاك التعليمي من الإناث في مدارس البيئة الحضرية وأنخفاضه في مدارس البيئة الريفية على عكس الملاك التعليمي من الذكور، والمقترحات التي تؤكد على أهمية تحسين الخدمات التعليمية بكل مراحلها من مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية في منطقة الدراسة، إنشاء عدد من الأبنية لرياض الأطفال بما يتناسب مع الكثافة السكانية في ناحية البطحاء لمناطق الحضر والريف، ضرورة مساواة التوزيع المكاني للمدارس لكافة المراحل التعليمية بين مناطق الحضر والريف في منطقة الدراسة، تطوير مهارات الملاكات التعليمية والتدريسية لمختلف الأختصاصات عن طريق إقامة ندوات ودورات تتناسب مع طرق التعليم الحديثة، إذ اشتمل البحث على ثلاث مباحث، المبحث الأول، تناول الجانب النظري للخدمات التعليمية في مدينة البطحاء، في حين تناول المبحث الثاني، واقع الخدمات التعليمية في ناحية البطحاء، واما المبحث الثالث فقد درس تقسيم كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية البطحاء وفق المعايير السكانية والمعايير المحلية والتربوية في العراق.

الكلمات المفتاحية: الخدمات التعليمية، مدينة البطحاء، المعايير المحلية، التوزيع المكاني

Evaluation of the efficiency of educational services in the city of Batha

Mohammed Ali Farhan

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Ma4527280@gmail.com

Abstract

Education is a legitimate right for every human being and a duty of the state to provide it to its citizens. From this standpoint, the educational service comes within the group of services that fall under the state's supervision and management. Under the cloak of this educational service, educated cadres graduate to begin their future jobs in all economic and social axes. The study shed light on the educational services of Al-Batha city through studying its location and studying the spatial distribution of these institutions. This distribution helps in delivering the services of these institutions to the city's residents in an easier and better way. We evaluate the efficiency of educational services based on the local standards set by the Iraqi Ministry of Planning that are related to these educational services. At the end of the research, we reached a number of conclusions and proposals that emphasize the importance of improving educational services at all stages from kindergarten and primary to secondary school in the study area. The research included three sections: the first section dealt with the theoretical aspect of educational services in Al-Batha city, while the second section dealt with the reality of educational services in Al-Batha district. The third section studied the division of the efficiency of educational services in Al-Batha district according to population standards and local and educational standards in Iraq.

Keywords: Educational services, Al-Batha city, local standards, spatial distribution

المبحث الأول الجانب النظري للبحث

(المقدمة)

يعد التعليم أحد أهم مؤشرات تطور الأمم فهو يمثل المرتبة الأولى في التنمية المستقبلية، كما انه من أهم المتطلبات التي تسعى إليها برامج الأمم المتحدة الإنمائية في توسيع نطاق التعليم ليشمل جميع المواطنين بوصفة ظاهرة اجتماعية تؤثر في الظواهر الاجتماعية الأخرى مثل الظاهرة الاقتصادية والصحية والسياسية كون التعليم هو البذرة الأولى لانطلاق جميع الظواهر الاجتماعية والحياتية الخاصة بالشعوب، ويمكننا القول إن الخدمات التعليمية تستخدم نظاماً هرمياً قاعدته رياض الأطفال ثم يتدرج الى ان يصل إلى قمته والتي تمثل مؤسسات التعليم العالي وبذلك تكون الحاجة الى الخدمات التعليمية أمراً أساسياً لا نستطيع الاستغناء عنها، فضلاً عن تشخيص العجز والفائض في الخدمات التعليمية متمثلة برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية وطرق معالجتها بالطرق السليمة في ناحية البطحاء في محافظة ذي قار.

مشكلة البحث

(ما واقع الخدمات التعليمية من حيث كفاءتها وتوزيعها المكاني بين بينات الحضر والريف في مدينة البطحاء).

فرضية البحث

- 1- يتباين توزيع الخدمات التعليمية بين الحضر والريف.
- 2- تتباين كفاءة الخدمات التعليمية لمختلف المراحل من رياض الأطفال إلى الثانوية.

هدف البحث

- 1- معرفة واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة البطحاء
- 2- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة البطحاء حسب المعايير التخطيطية المحلية العراقية.

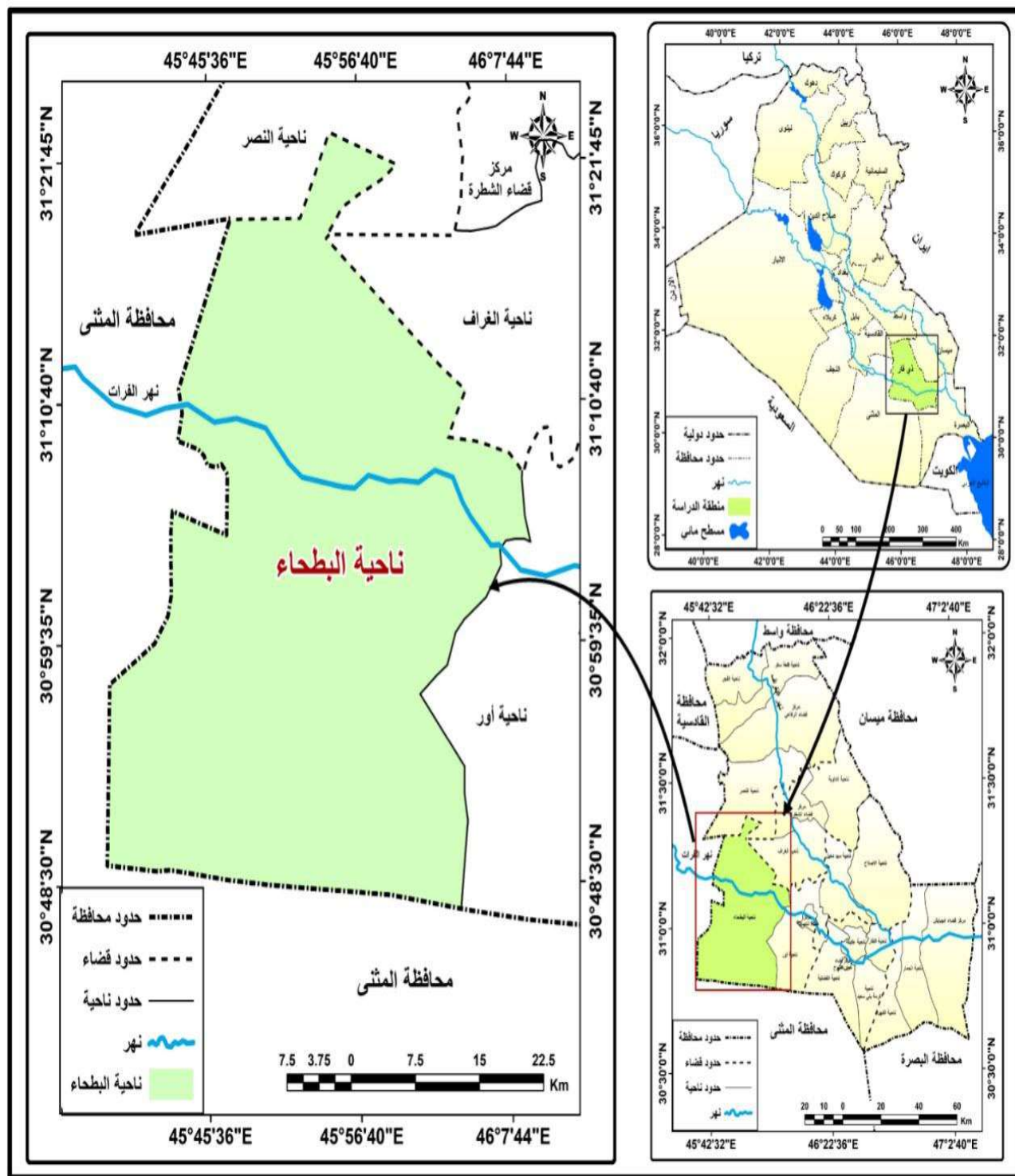
حدود البحث

يتحدد البحث بناحية البطحاء التي تقع في جنوب العراق في القسم الجنوبي الغربي من محافظة ذي قار، إذ يحدها من الجهة الشمالية قضاء النصر ومن الشمال الشرقي قضاء الغراف ومن الشرق ناحية أور في قضاء الناصرية ومن الجنوب ناحية بصيه في محافظة المثنى ومن الغرب ناحية الدراجي وقضاء الخضر في محافظة المثنى , حسب خريطة (1) موقع ناحية البطحاء .

منهجية البحث

أعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات كما أعتمد ايضاً على المنهج الوظيفي لجغرافية المدن الذي يعتمد على المعايير المحلية في تقييم كفاءة الخدمات التعليمية وأيضاً أعتمد الباحث على البيانات المكتبية والدراسة الميدانية.

خريطة (1) موقع ناحية البطحاء



المصدر. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية، 2023 ، مقياس (1:100000) ، خريطة ذي قار الادارية ، 2023 ، مقياس(1:500000) ، ومخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

المبحث الثاني

واقع الخدمات التعليمية في مدينة البطحاء

أن للخدمات اهمية كبيرة في حياة الإنسان فهي تمكنه من أن يؤدي دورة في الحياة بصورة صحيحة وفي مقدمة هذه الخدمات هي خدمات التعليم. (الحداد، ٢٠٠٣، ص21).

كما أن التعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة، ويقوم كل عنصر بدور مكمل إلى الآخر ضمن العملية التعليمية، لذلك فإن الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية تتبع من خلال كتابة عناصر مكوناتها (الجميل، 2007، ص131) وتمثل العملية التعليمية جميع العوامل التي تهين الفرد وتساعد على اكتساب الخبرة، وتتمثل المراحل التعليمية برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والإعدادية والشعب الدراسية والتلاميذ والكوادر التعليمية والتدريسية في منطقة الدراسة.

أولاً - رياض الأطفال

1 - توزيع رياض الأطفال

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة وتسبق التعليم في المرحلة الابتدائية وتستغرق مدة الدراسة فيها سنتين (الروضة - التمهيدي) ينظم إليها الأطفال بعمر يتراوح من (٤ - ٥) سنوات، وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في بناء شخصية الأطفال من جميع الجوانب العقلية والجسمانية واللغوية كما أنها تسهل عملية انتقالهم الفكري تدريجياً من البيت الى المدرسة. (غضيب و عليوي،

٢٠٠٩، ص49)

يتضح من جدول (١) بأن منطقة الدراسة يوجد فيها روضة واحدة في مناطق الحضر، فيما لا توجد اي روضة في مناطق الريف، ويعد هذا مؤشراً سلبياً على الواقع التعليمي في منطقة الدراسة، ويكون السبب في ذلك هو الوضع الاجتماعي في مناطق الريف والأهمال الواضح من قبل الجهات المسؤولة في متابعة تخطيط وتوزيع هذه المرحلة المهمة، وهذا ما يتطلب اهتمام وجهود كبيرة من قبل الجهات المسؤولة لهذه المرحلة التعليمية الهامة.

جدول (1) أعداد الأطفال والمعلمين والشعب لرياض الأطفال في مدينة البطحاء للعام الدراسي (2022- ٢٠٢3)

البيئة	عدد الرياض	عدد الاطفال			عدد الشعب			عدد المعلمين		
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	ذكور	اناث
الحضر	1	118	98	216	-	-	4	4	-	6
الريف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على / وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة للعام (٢٠٢٢)

2- توزيع الأطفال في رياض الأطفال

بلغ عدد الأطفال المتحقيين في الروضة في منطقة الدراسة (٢١٦) طفل منهم (١١٨) ذكور و (٩٨) اناث وكانت حصة مرحلة الروضة منهم (75 طفل) مقسمين الى (٢٦ أناث) و (٣٩) ذكور، في حين بلغت حصة مرحلة التمهيدي منه (141) طفل منقسمين الى (٦٢ أناث) و (79 ذكور) حسب جدول (1).

3- توزيع شعب رياض الأطفال

تضم روضة الأطفال في مرحلة الدراسة (٤ شعب) منها شعبتين لمرحلة الروضة وشعبتين لمرحلة التمهيدي.

4 - توزيع الملاك التعليمي لرياض الأطفال

يقتصر الكادر التعليمي في الروضة على (6 معلمات) وللمرحلتين الرياض والتمهيد، ولا يحتوي الكادر على الذكور وذلك بسبب قدرة تحمل الأطفال والرعاية الخاصة لأطفال رياض الأطفال التي تقدمها الإناث أكثر من الذكور في هذا المجال التعليمي.

ثانياً - التعليم الابتدائي.

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل المهمة والرئيسية للمراحل الدراسية اللاحقة لنشأة التلاميذ من عمر (6 - 12) سنة نشأة فكرية وتعليمية وبدنية وعقلية وتكون فترة الدراسة فيها ستة سنوات من الأول الابتدائي الى السادس الابتدائي .

1- توزيع المدارس الابتدائية:

يتبين من خلال الجدول (2) ان عدد المدارس الابتدائية في مدينة البطحاء بلغ (43) مدرسة منتشرة في مناطق الناحية، وعند توزيعها حسب البيئة نجد أن مركز الناحية يضم (10) مدرسة، تشكل نسبة (23%) من مجموع المدارس الابتدائية في الناحية، في حين كانت حصة ريف الناحية (33) مدرسة وهي تشكل نسبة (77%) من مجموع مدارس الناحية.

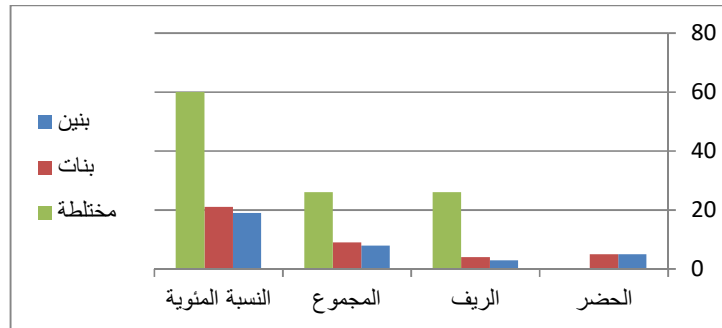
أما عند توزيع المدارس بحسب جنس المدرسة فإنها تقسم بواقع (8) مدرسة للبنين و(9) مدرسة للبنات في حين بلغ عدد المدارس المختلطة (26) مدرسة مختلطة وهي تشكل ما نسبته (19%) و(21%) و (60%) لكل منها على التوالي، يرجع سبب زيادة عدد مدارس الريف إلى وجود عدد كبير من القرى متفرقة في المناطق الريفية إذ بلغ عدد السكان في المناطق الريفية (25101) نسمة، في حين بلغ عدد السكان في مناطق الحضر (26,709) نسمة، حسب جدول رقم (2)

جدول (2) توزيع المدارس الابتدائية حسب الجنس في مدينة البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)

البيئة	بنين	بنات	مختلطة	المجموع	النسبة المئوية
الحضر	5	5	—	10	23
الريف	3	4	26	33	77
المجموع	8	9	26	43	100%
النسبة المئوية	19	21	60	100%	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على/ وزارة التربية , المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2022.

شكل (1) توزيع المدارس الابتدائية حسب الجنس في مدينة البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم 2

2- توزيع التلاميذ في التعليم الابتدائي:

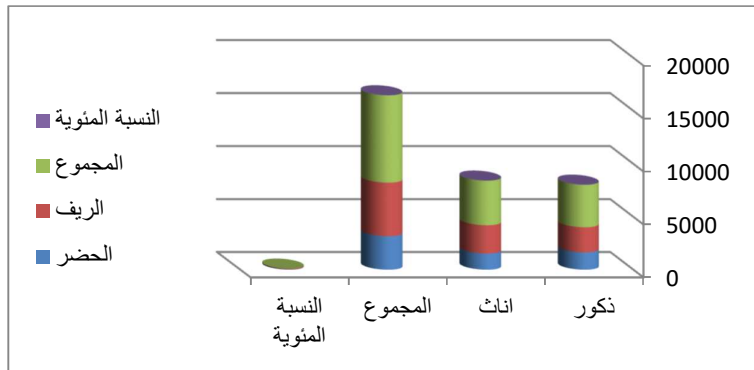
بلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية لناحية البطحاء (٨٢٣٤) تلميذ، وعند توزيعهم بحسب البيئة، فإن عدد التلاميذ في البيئة الحضرية بلغ (٣١٦٦) تلميذاً، وهم يمثلون ما نسبته (38,5%) من عدد التلاميذ في حين بلغ عدد التلاميذ في البيئة الريفية (5068) تلميذاً وبنسبة (61,5%) من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية، أما من حيث الجنس فقد بلغ عدد الذكور (4٠١٨) تلميذاً في حين قد بلغ عدد الاناث (4216) تلميذاتاً وبنسبة (49%) و (51%) لكل منهما على التوالي، كما في الجدول (3).

جدول (3) عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية بحسب البيئة في ناحية البطحاء العام الدراسي (2022-2023)

البيئة/الجنس	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
الحضر	1637	1529	3166	38
الريف	2381	2687	5068	62
المجموع	4018	4216	8234	% 100
النسبة المئوية	% 49	% 51	% 100	

المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام (2022)

شكل (2) عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية بحسب البيئة في ناحية البطحاء العام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (3)

3- توزيع الشعب الدراسية في التعليم الابتدائي:

عند ملاحظة الجدول (٤) يتبين بأن عدد الشعب في ناحية البطحاء بلغ (٣٨٦) شعبة في المدارس الابتدائية وهي تتوزع حسب البيئة فالبيئة الحضرية تمتلك (147) شعبة وتشكل ما نسبته (38%) من مجموع الشعب في الناحية، بينما بلغ عدد الشعب (239) في المناطق الريفية في الناحية وبنسبة (62%) من مجموع الشعب في المدارس الابتدائية لناحية في حين كان توزيع الشعب حسب نوع الجنس بواقع (١٠١) شعبة للبنين و(109) شعبة للبنات و(١٧٦) شعبة مختلطة وبنسب (26%) و (28%) و (46%) لكل منهما على التوالي من مجموع الشعب الدراسية في مدارس الناحية

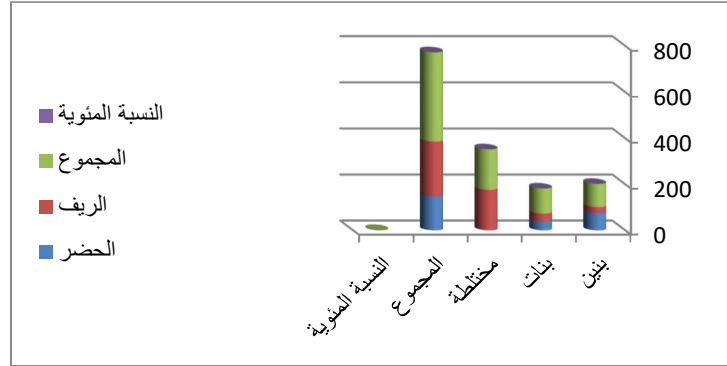
جدول (4) جدول أعداد الشعب في المدارس الابتدائية بحسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)

البيئة/الجنس	بنين	بنات	مختلطة	المجموع	النسبة المئوية
الحضر	74	73	—	147	% 38
الريف	27	36	176	239	% 62
المجموع	101	109	176	386	% 100

النسبة المئوية	% 26	% 28	% 46	% 100
----------------	------	------	------	-------

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام (2022)

شكل (3) جدول أعداد الشعب في المدارس الابتدائية بحسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (4)

٤- توزيع ملاك التعليم الابتدائي

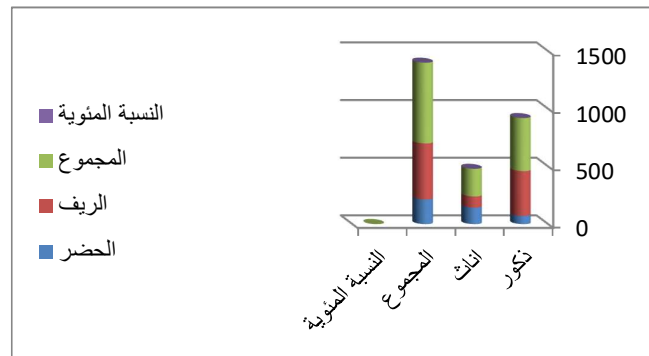
يتضح في الجدول (5) بأن عدد كوادر الملاك التعليمي في المدارس الابتدائية لناحية البطحاء بلغ (700) معلم ومعلمة، وكانت حصة مدارس الحضر (٢١٤) معلم ومعلمة، وبنسبة (31%) بينما بلغ عدد الملاك التعليمي في مدارس الريف (٤٨٦) معلم ومعلمة وبنسبة (69%) من مجموع كوادر الملاك التعليمي في المدارس الابتدائية في ناحية البطحاء، أما عند توزيعهم حسب الجنس فقد بلغ عدد المعلمين (الذكور) (٤٦٠) معلم وبنسبه (66%) في حين كان عدد المعلمات (الاناث) (٢٤٠) معلمة وبنسبة (34%) من المجموع الكلي للملاك التعليمي في المدارس الابتدائية لناحية البطحاء.

جدول (٥) عدد الملاك التعليمي في المدارس الابتدائية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2021-2022)

البيئة/الجنس	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
الحضر	71	143	214	31%
الريف	389	97	486	69%
المجموع	460	240	700	100%
النسبة المئوية	66%	34%	100%	

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية العراقية المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، لعام (2022).

شكل (4) عدد الملاك التعليمي في المدارس الابتدائية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (5)

ثالثا التعليم الثانوي

يحتوي التعليم الثانوي على المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية ويعتبر المرحلة الثانية بعد مرحلة التعليم الابتدائي، وفي هذه المرحلة يتم فيها تنمية قدرات الطالب العقلية والعلمية وتكون فيها مدة الدراسة ست سنوات ثلاثة منها للدراسة المتوسطة وثلاثة منها للدراسة الإعدادية، وتتراوح اعمار الطلبة فيها من (12 - 18) سنة، وسوف يتم دراسة واقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

1- توزيع مدارس التعليم الثانوي:

يتضح من الجدول (6) ان ناحية البطحاء يبلغ عدد المدارس الثانوية فيها (16) مدرسة تتوزع على المراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية والثانوية فتبلغ حصة المدارس المتوسطة (5) مدارس والإعدادية (2) مدرسة بينما تبلغ حصة المدارس الثانوية (9) مدارس، وعند توزيع هذه المدارس حسب البيئة نجد ان المدارس المتوسطة في الحضر يبلغ عددها (3) مدرسة، في حين تبلغ في الريف (2) مدرسة، أما المدارس الإعدادية فبلغ عددها في الحضر (2) مدرسة في حين تخلو مناطق الريف من المدارس الإعدادية، أما المدارس الثانوية فبلغ عددها (4) مدارس في الحضر و (5) مدارس ثانوية في مناطق الريف.

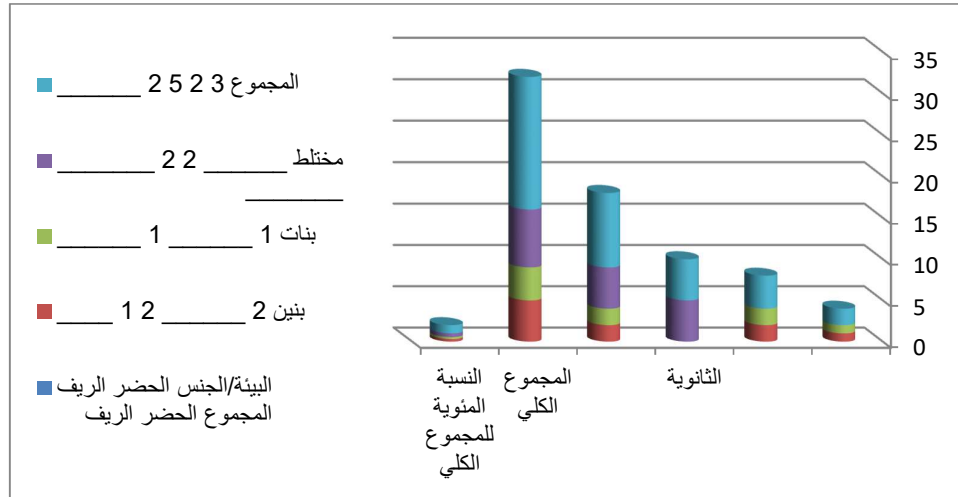
أما عند توزيع المدارس بحسب الجنس فتلاحظ ان عدد مدارس البنين في الناحية بلغ (5) بنسبة (31 %) مدرسة من مجموع المدارس في الناحية، منها (2) مدرسة متوسطة و (1) مدرسة إعدادية و(2) مدرسة ثانوية، أما عدد مدارس البنات فبلغ (4) مدرسة وبنسبة (25 %) من مجموع مدارس الناحية بواقع (1) مدرسة متوسطة من مجموع و(1) مدرسة إعدادية و (2) مدرسة ثانوية، في حين بلغ عدد المدارس المختلطة (7) مدرسة بنسبة (44 %) من مجموع مدارس الناحية بواقع (2) مدرسة متوسطة و (5) مدرسة إعدادية فيما خلت الدراسة الإعدادية من المدارس المختلطة.

جدول (6) عدد المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)

مرحلة الدراسة	البيئة/الجنس	بنين	بنات	مختلط	المجموع
المتوسطة	الحضر	2	1	—	3
	الريف	—	—	2	2
	المجموع	2	1	2	5
الإعدادية	الحضر	1	1	—	2
	الريف	—	—	—	—
	المجموع	1	1	—	2
الثانوية	الحضر	2	2	—	4
	الريف	—	—	5	5
	المجموع	2	2	5	9
المجموع الكلي					16
النسبة المئوية للمجموع الكلي					% 31
					% 25
					% 44
					% 100

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام (2022)

شكل (5) عدد المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (6)

٢- توزيع طلاب التعليم الثانوي

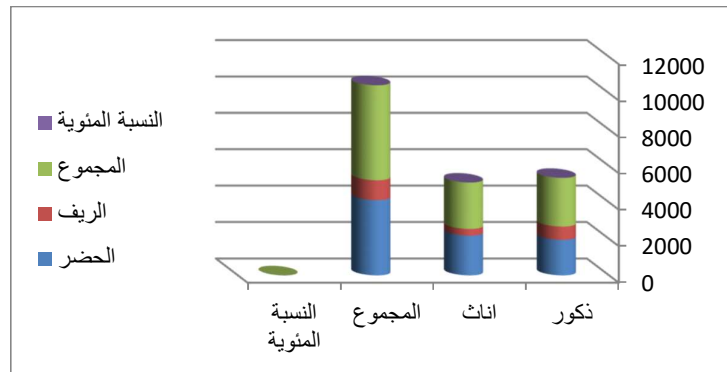
من خلال الجدول (7) يتضح أن عدد الطلاب في ناحية البطحاء يبلغ (٥٢١٩) طالب وطالبة في المدارس الثانوية، وعند توزيعهم حسب البيئة نلاحظ أن نصيب الحضر منهم (٤١٢١) طالب وطالبة وبنسبة (79%) من مجموع طلاب المدارس الثانوية، أما عدد طلاب الثانوي في الريف (1098) طالب وطالبة وبنسبة (21%) من مجموع طلاب مدارس الثانوي في الناحية، أما عند توزيعهم حسب الجنس فإن عدد الطلاب بلغ (٢٦٧٤) طالبا وبنسبة (51%) من مجموع طلاب الدراسة الثانوية في الناحية، أما عدد الطالبات بلغ (٢٥٤٥) طالبة وبنسبة (49%) من مجموع طلاب الدراسة الثانوية في الناحية.

جدول (٧) عدد الطلاب في المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسية (2021-2022)

النسبة المئوية	المجموع	اناث	ذكور	البيئة/الجنس
79%	4121	2175	1946	الحضر
21%	1098	370	728	الريف
100%	5219	2545	2674	المجموع
100%	100%	49%	51%	النسبة المئوية

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، للعام (2022)

شكل (6) عدد الطلاب في المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (7)

3- توزيع الشعب الدراسية في التعليم الثانوي: -

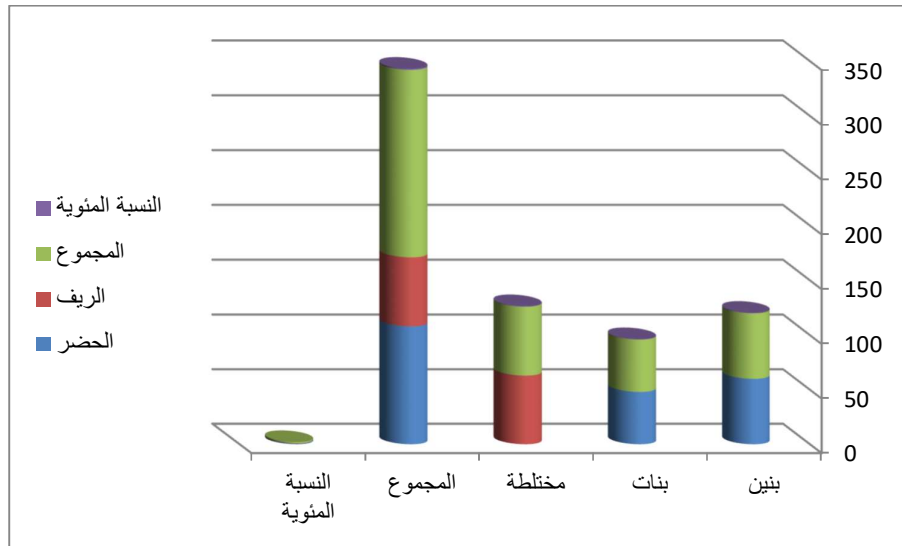
بلغ عدد شعب الدراسة (الصفوف) في المدارس الثانوية لناحية البطحاء (171) شعبة كما موضح في الجدول (8)، وعند توزيعها حسب البيئة بين بيئة الحضر وبيئة الريف بواقع (108) شعبة في مدارس الحضر ونسبة (63%) من مجموع شعب المدارس الثانوية، أما في المدارس الريفية فقد بلغ عددها (63) شعبة ونسبة (37%) من مجموع الشعب في المدارس الثانوية في منطقة الدراسة، أما عند توزيع الشعب حسب الجنس نجد بأنها تتوزع بواقع (60) شعبة للبنين و (48) شعبة للبنات و (63) شعبة مختلطة وبنسب (35%) و (28%) و (37%) لكل منهما على التوالي من مجموع الشعب الدراسية (الصفوف) في المدارس الثانوية في الناحية.

جدول (8) عدد الشعب في المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2021-2022)

البيئة/الجنس	بنين	بنات	مختلطة	المجموع	النسبة المئوية
الحضر	60	48	—	108	63%
الريف	—	—	63	63	37%
المجموع	60	48	63	171	100%
النسبة المئوية	35%	28%	37%	100%	

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، مديرية التربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة للعام (2022)

شكل (7) عدد الشعب في المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (8)

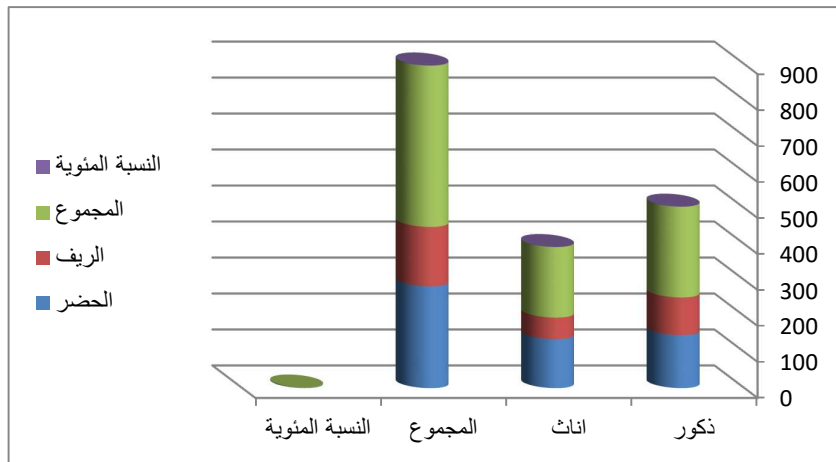
4- توزيع ملاك التعليم الثانوي

يتضح من الجدول (9) ان عدد كوادر الملاك التدريسي في مدارس ناحية البطحاء يبلغ (448) مُدرس ومُدرسة، وعند توزيعهم بحسب البيئة نلاحظ أن حصة مدارس الحضر بلغت (283) مُدرس ومُدرسة، وبنسبة (63%) بينما بلغ عدد الملاك التدريسي في مدارس الريف (165) مدرس ومدرسة، وبنسبة (37%) من مجموع الملاك التدريسي للمدارس الثانوية في الناحية، وعند توزيعهم بحسب الجنس فأننا نجد أن عدد الذكور منهم قد بلغ (252) مدرس وبنسبة (56%)، في حين كان عدد الإناث (196) مدرسة وبنسبة (44%) من المجموع الكلي لكادر الملاك التدريسي في المدارس الثانوية في الناحية.

جدول (٩) عدد الملاك التدريسي في المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

البيئة/الجنس	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
الحضر	147	136	283	% 63
الريف	105	60	165	% 37
المجموع	252	196	448	% 100
النسبة المئوية	% 56	% 44	% 100	

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، مدير التربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة للعام (٢٠٢٢)
شكل (8) عدد الملاك التدريسي في المدارس الثانوية حسب البيئة في ناحية البطحاء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (9)

المبحث الثالث

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية البطحاء

توجد هناك عدة تعاريف لمفهوم التقييم مثل تعريف جابن (Gabine) الذي يصف التقييم بأنه عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة، ويعرفه انكلش (English) أيضاً بأنه تقدير الأهمية النسبية المقاسة في ضوء معيار ما (الجبوري، 2009، ص112)، ويعرف روبرتز (Roberts) التقييم انه عملية بناء الاستنتاج عند أخذ طرائق مختلفة للعمل من خلال الأهمية الخاصة لكل طريقة وبالتالي يعتمد بناء الاستنتاج عليها (Aoberts, 1977, p150)، ومن هنا فإن المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية تتباين بصورة عامة من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، وسوف يتم عرض كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة وفقاً للمعايير الآتية:-

أ - المعايير السكانية

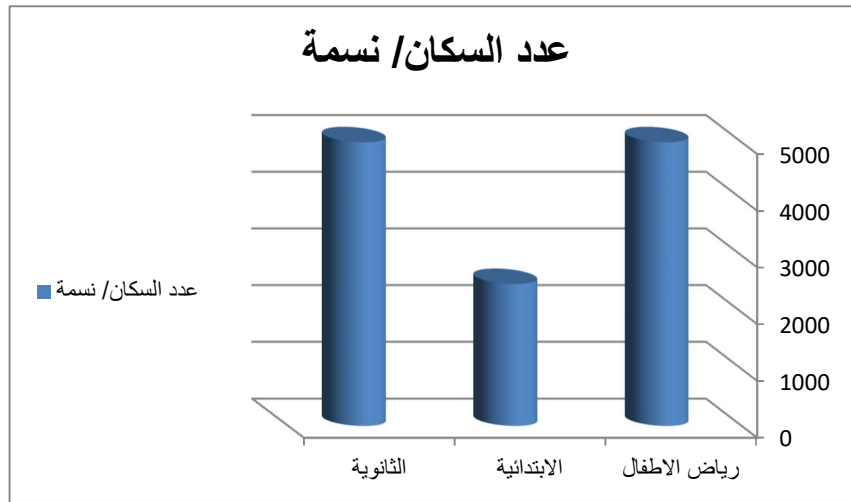
أن خدمات التعليم كغيرها من الخدمات الأخرى وجدت لتلبية متطلبات السكان منها، ومن هنا سوف يأتي هذا المعيار لتوضيح العلاقة بين عدد السكان والخدمات التعليمية في منطقة الدراسة من خلال معادلة (نسمة / مدرسة) ويكون العلاقة طردية مع نتيجة المعادلة أي كلما زاد عدد السكان لكل مدرسة دل على ضعف الخدمات التعليمية المقدمة، وتطبيق المعايير السكانية الواردة في الجدول (١٠) على كافة المراحل التعليمية في الناحية يتبين ما يأتي:-

جدول (10) المعايير السكانية المتبعة في وزارة التربية العراقية لتحديد عدد المدارس وفق عدد السكان

عدد السكان/ نسمة	المرحلة الدراسية
5000	رياض الاطفال
2500	الابتدائية
5000	الثانوية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، قسم التخطيط، المعايير التخطيطية، 2009.

شكل (9) المعايير السكانية المتبعة في وزارة التربية العراقية لتحديد عدد المدارس وفق عدد السكان



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (10)

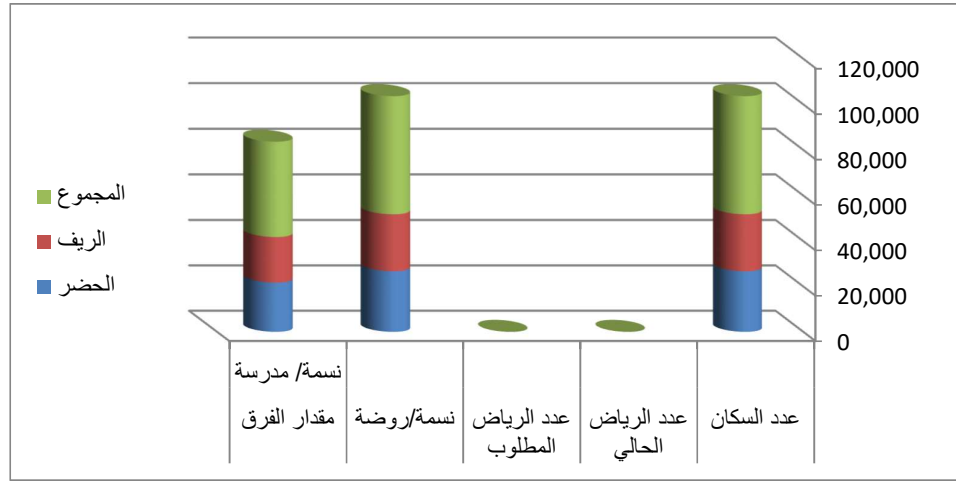
1- رياض الأطفال: - عند تطبيق المعيار السكاني المحلي العراقي على منطقة الدراسة الذي يشير الى وجود روضة لكل (٥٠٠٠) نسمة من السكان، نجد بأنها تحتاج لعدد من الرياض يبلغ (٩) روضة، بواقع (٤) روضة في مركز الناحية و (٥) روضة في المناطق الريفية، في حين يوجد في مركز الناحية (١) روضة وهو أقل من المعيار بـ (٩) روضة ويتضح أن (٤١, ٨١٠) نسمة من سكان الناحية فائض عن المعيار المحدد وهذا الفرق الشاسع يؤثر على ضعف هذه الخدمة التعليمية في عموم مناطق الناحية، كما في الجدول (11)

جدول (11) معدل نسمة/ روضة لناحية البطحاء بحسب البيئة للعام الدراسي (2022-2023)

مقدار الفرق نسمة/ مدرسة	نسمة/ روضة	عدد الرياض المطلوب	عدد الرياض الحالي	عدد السكان	الوحدة الادارية
21,709-	26,709	4	1	26,709	الحضر
20,101-	25,101	5	_____	25,101	الريف
41,810-	51,810	9	1	51,810	المجموع

المصدر: - عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، مديرية التربية في محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة للعام (2022)

شكل (10) معدل نمسة/ روضة لناحية البطحاء بحسب البيئة للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (11)

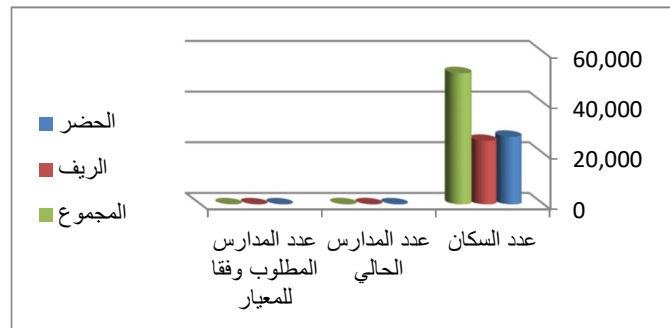
2- التعليم الابتدائي: - حدد المعيار المحلي مدرسة ابتدائية واحدة لكل (٢٥٠٠) نسمة، وبتطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة نجد بأنهما تكفي بـ (21) مدرسة ابتدائية فقط وبذلك يوجد نقص (1) مدرسة ابتدائية في الحضر، أما في الريف فيوجد فائض في المدارس الابتدائية بمقدار (٢٣) مدرسة، وهذا أسهم في خفض معيار مدرسة/ نسمة، إذ بلغ في كل الناحية (3431) نسمة/ مدرسة في حين بلغ هذا المقدار في الحضر (2671) نسمة/ مدرسة، أما في الريف فيبلغ (760) نسمة/ مدرسة، وهذا الفائض يؤشر ايجابيا وبشكل جيد على كفاءة هذه الخدمات التعليمية في الريف وبشكل سلبي في الحضر وكما في جدول (12).

جدول (12) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية لناحية البطحاء بحسب البيئة للعام الدراسي (2022-2023)

الفرق بين المعيار نسمة/مدرسة	نسمة/مدرسة	عدد المدارس المطلوب وفقا للمعيار	عدد المدارس الحالي	عدد السكان	الوحدة الادارية
171-	2671	11	10	26,709	الحضر
1740+	760	10	33	25,101	الريف
1569+	3431	21	43	51,810	المجموع

المصدر/ عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التربية، مديرية التربية في محافظة ذي قار، شعبة الأحصاء، بيانات غير منشورة للعام (2022)

شكل (11) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية لناحية البطحاء بحسب البيئة للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (12)

٣- التعليم الثانوي: - ان حازه السكان من المدارس الثانوية وفقاً للمعيار المحلي حددت بمدرسة واحدة لكل (5000) نسمة من السكان، وبتطبيق هذا المعيار على كل مدارس ناحية البطحاء نجدة يبلغ (6552) نسمة/ المدرسة، لذلك يكون العدد المطلوب وفقاً للمعيار (11) مدرسة فقط، وبالتالي فإن عدد المدارس الموجودة يفوق هذا المعيار بـ (5) مدرسة، وهذه الزيادة تشمل مدارس

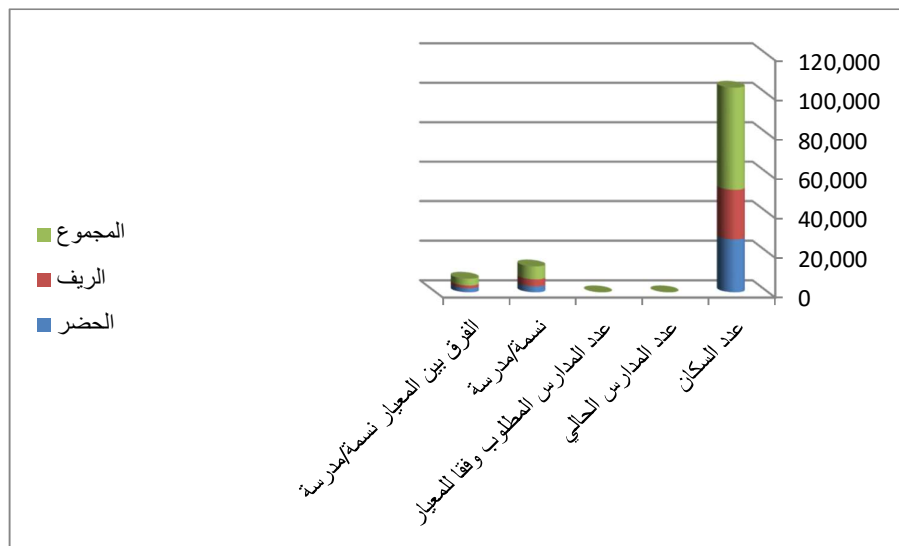
الحضر والريف فقد بلغت الزيادة في الحضر (3) مدرسة وبمعدل (2967) نسمة / مدرسة وفي الريف (2) مدرسة وبمعدل (3585) نسمة/ مدرسة، وكان مقدار الفرق عن المعيار المعتمد (5000) نسمة / مدرسة، (2033) نسمة/ لمدرسة في الحضر و (1415) نسمة/ مدرسة في الريف و (3448) نسمة/ مدرسة في كل الناحية، كما في الجدول (13).

جدول (13) معدل نسمة / مدرسة ثانوية لناحية البطحاء بحسب البيئة للعام الدراسي (2022-2023)

الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد المدارس الحالي	عدد المدارس المطلوب وفقاً للمعيار	نسمة/مدرسة	الفرق بين المعيار النسمة/مدرسة
الحضر	26,709	9	6	2967	2033
الريف	25,101	7	5	3585	1415
المجموع	51,810	16	11	6552	3448

المصدر/ الباحث بالاعتماد على اوزارة التربية , مديرية التربية في محافظة ذي قار , شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة للعام (2022)

شكل (12) معدل نسمة / مدرسة ثانوية لناحية البطحاء بحسب البيئة للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (13)

ثانياً: المعايير التربوية:

أن وزارة التربية تعتمد على مجموعة من المعايير التربوية لتقييم مستوى الخدمات التعليمية في جميع المراحل الدراسية، وعند ملاحظة الجدول (14) الذي يوضح المعايير التربوية وتطبيقها على المراحل التعليمية في ناحية البطحاء وهي كل الاتي:

1- المعايير التربوية لمرحلة رياض الأطفال: -

أ- معيار طفل / روضة: يتبين من جدول (14) أن هذا المعيار حدد بـ (100-170) طفل / روضة، وهو يبين النسبة بين عدد الأطفال الدارسين في الرياض الى عدد الرياض الموجودة في منطقة الدراسة، وعند تطبيقه على ناحية البطحاء نجد بأن العدد يبلغ (216) طفل / روضة، بمقدار زيادة بلغت (46) طفل مناطق الحضر ضمن الناحية، أما في حيث مناطق الريف فتبين أنها خالية من رياض الاطفال ومن هنا نلاحظ ان الناحية تعاني من ضعف كبير في هذه الخدمة التعليمية.

ب - معيار طفل / شعبة

يوضح هذا المعيار عدد الأطفال في الشعبة الواحدة ضمن الروضة فهو يبين كثافة عدد الأطفال في الشعبة الدراسية، وقد جدد هذا المعيار ب (20-25) طفل/ شعبة، وقد بلغ مؤشر هذا المعيار في الناحية (54) طفل / شعبة وهو أكثر ارتفاع من المعيار

التخطيطي بـ (٢٩) طفل، إذ يوجد في روضة الناحية (٤) شعب فقط بينما بلغ النقص في الشعب (٥) شعب، حيث ان العدد المطلوب وفق المعيار التخطيطي (٩) شعب.

ج - معيار طفل/ معلم:

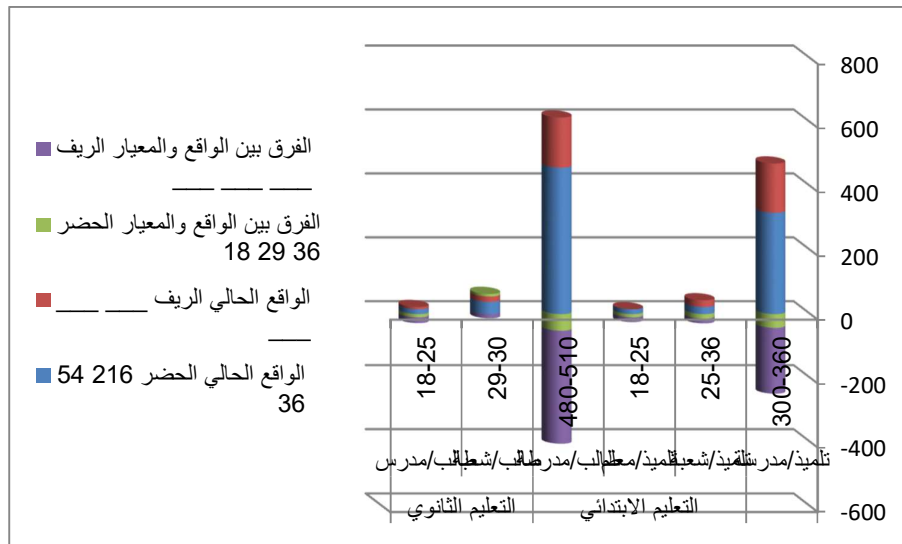
يوضح هذا معيار عدد الأطفال لكل معلم او معلمة وكلما كان مقدار الزيادة في عدد الأطفال لكل معلم كلما قل مستوى كفاءة هذه الخدمة التعليمية، وقد حدد هذا المعيار بـ (١٦-١٨) طفل/ معلم وقد بلغ مقدار هذا المؤشر في الناحية (٣٦) طفل/ معلم، وهو اعلى من المعيار التخطيطي بـ (١٨) طفل/ معلم، ومن أجل تحقيق هذا المعيار ينبغي توفر (١٢) معلمة في حين يوجد (٦) معلمات فقط وبذلك يكون مقدار النقص (6) معلمات.

جدول (٤) المعايير التربوية وتطبيقها على المراحل التعليمية في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)

المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعيار التخطيطي	الواقع الحالي		الفرق بين الواقع والمعيار	
			الحضر	الريف	الحضر	الريف
رياض الاطفال	طفل/روضة	170-100	216	—	36+	—
	طفل/شعبة	25-20	54	—	29+	—
	طفل/معلم	18-16	36	—	18+	—
التعليم الابتدائي	تلميذ/مدرسة	360-300	317	154	43-	206-
	تلميذ/شعبة	36-25	22	21	14-	15-
التعليم الثانوي	تلميذ/معلم	25-18	15	10	10-	15-
	طالب/مدرسة	510-480	458	157	52-	353-
	طالب/شعبة	30-29	38	17	8+	13-
	طالب/مدرس	25-18	15	7	10-	18-

المصدر: الجمهورية العراقية، وزارة التربية، قسم التخطيط الاستراتيجي، الخطة التربوية للتنمية لسنة (٢٠١٥) بيانات غير منشورة

شكل (١٣) المعايير التربوية وتطبيقها على المراحل التعليمية في ناحية البطحاء للعام الدراسي (2022-2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول رقم (14)

2- المعايير التربوية للمرحلة الابتدائية:

أ- معيار تلميذ / مدرسة

يبين هذا المعيار عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية ونسبة عدد التلاميذ الى عدد المدارس الابتدائية، حدد المعيار المحلي (300 - 360)، وعند تطبيقه على عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية للناحية نجد أن مدارس الحضر ينخفض فيها هذا المؤشر عن المعيار المحلي، إذ يبلغ (317) تلميذ/ المدرسة، في حين ينخفض هذا المؤشر بشكل كبير في مدارس الريف أيضاً إذ يبلغ (154) تلميذ / مدرسة، وبحسب نتائج هذا المعيار يتبين ان مدارس الحضر ومدارس الريف في منطقة الدراسة ذات كفاءة في الخدمة التعليمية

ب - معيار تلميذ / شعبة

يوضح هذا المعيار عدد التلاميذ في كل شعبة من الشعب في المدارس، إذ يوضح النسبة بين عدد التلاميذ الى عدد الشعب، وعند تطبيق هذا المعيار الذي حدد ما بين (25 - 36) تلميذاً لكل شعبة على مدارس الحضر والريف نجد أن مؤشر معيار تلميذ / شعبة منخفض، وهذا يعد مؤشراً جيداً من حيث كفاءة توزيع التلاميذ في المدارس الابتدائية للناحية.

ج- معيار تلميذ/ معلم

يوضح هذا المعيار عدد التلاميذ لكل معلم في المدارس الموجودة في الناحية، وقد حدد معيار تلميذ / معلم ب (18) - (25) تلميذ/ معلم نجد أن هذه النسبة تنخفض في مدارس الحضر إذ بلغت (15) تلميذ / معلم، بينما تنخفض بصورة أكبر في مدارس الريف إذ بلغت (10) تلميذ لكل معلم، على الرغم من الزيادة في عدد المعلمين الا أنها تعد مؤشراً إيجابياً لكفاءة هذه الخدمة التعليمية.

3- المعايير التربوية للمرحلة الثانوية: -

أ - معيار طالب / مدرسة

يبين هذا المعيار عدد الطلاب في كل المدارس الثانوية الموجودة في الناحية وقد حدد المعيار المحلي بين (480) - (510) طالب المدرسة، وعند تطبيقه على المدارس الثانوية يتبين انخفاضه في مدارس الحضر، إذ بلغ (458) طالب/ مدرسة، في حين أنخفض هذا المعيار بشكل كبير جداً في مدارس الريف إذ بلغ (157) طالب/ مدرسة، وهذا يدل على عدم وجود نقص في المدارس الثانوية سواء في مدارس الحضر أو الريف ويعد هذا مؤشراً إيجابياً على كفاءة توزيع الطلاب على المدارس في الناحية.

ب - معيار طالب / شعبة

يوضح معيار طالب / شعبة عدد الطلاب في كل شعبة في المدارس الثانوية في ناحية البطحاء، إذ حدد المعيار المحلي (29 - 30) طالب/ شعبة، وعند تطبيق معيار طالب/ شعبة نجد أن نسبة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة بلغ (38) طالب/ شعبة في مدارس الحضر وبذلك يكون أعلى من المعيار التخطيطي مما يجعل الشعب مزدحمة بأعداد الطلاب وهذا يعتبر مؤشراً سلبي على كفاءة العملية التربوية، في حين بلغت نسبة (17) طالب/ شعبة في مدارس الريف وبحسب هذا المعيار يعد انخفاض واضح للطلاب في شعب المدرسة، ولذلك يعتبر مؤشراً إيجابياً في كفاءة العملية التربوية.

ج - معيار طالب/ مدرس

يوضح معيار طالب/ مدرس عدد الطلبة لكل مدرس في المدارس الثانوية في ناحية البطحاء، وقد حدد المعيار المحلي بـ (18-25) طالب/ مدرس، وعند تطبيق هذا المعيار نجد ان هذه المعيار ينخفض في مدارس الحضر ان بلغ (15) طالب/ مدرس، وبذلك يعد مؤشراً إيجابياً، في حين يبلغ (7) طالب/ مدرس، وهذا يدل على انخفاض كبير في مؤشر هذا المعيار وعلى الرغم من وجود مدرسين بشكل كبير في مدارس الأرياف الا انه يعد مؤشراً إيجابياً.

الأستنتاجات:

- 1- ضعف الخدمة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في منطقة الدراسة، إذ توجد روضة واحدة في مركز الناحية، بينما ينعدم وجود أي روضة في ريف الناحية.
- 2- وجود اختلاف كبير في توزيع المدارس بين مناطق الحضر والريف في منطقة الدراسة، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية في الحضر (10) مدرسة، بينما بلغ عدد المدارس في الريف (33) مدرسة، أما من حيث المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (9) مدرسة في الحضر و (7) مدرسة في الريف.
- 3- عدم وجود مدارس اعدادية في الريف ولكلا الجنسين وقلة المدارس المتوسطة للبنات في مركز الناحية.
- 4- ارتفاع نسبة الملاك التعليمي من الاناث في مدارس المناطق الحضرية وانخفاضه في مدارس الريف، على عكس الذكور إذ تنخفض نسبة الملاك التعليمي من الذكور في مدارس الحضر وترتفع في مدارس الريف ويعود السبب في تفاوت النسب الى قدرة الذكور على تحمل المسافات الطويلة لطرق الأرياف على عكس الاناث إضافة الى العادات الاجتماعية في منطقة الدراسة .
- 5- تبين من خلال تطبيق المعايير التربوية على مدارس منطقة الدراسة، انخفاض معدل مدارس الحضر والريف الابتدائية إذ بلغ (317) تلميذ/مدرسة في الحضر، بلغ (1٥٤) تلميذ، مدرسة في الريف، أما في المدارس الثانوية في الناحية فقد أنخفض مؤشر معيار طالب/مدرسة في مدارس الحضر، فقد بلغ (٤٥٨) طالب، مدرسة، في حين أنخفض هذا المؤشر انخفاضاً كبيراً في مدارس الريف، فقد بلغ (١٥7) طالب/مدرسة وبالتالي يكون هذا المؤشر في المدارس الابتدائية والثانوية في الحضر والريف مؤشراً ايجابياً.

المقترحات والحلول

- 1- تشييد عدد من الأبنية لرياض الأطفال بما يتناسب مع زيادة الكثافة السكانية في الناحية سواء كان في الحضر او الريف.
- 2- فتح شعب اضافية في الروضة الموجودة في مركز الناحية لكي تتلائم مع المعيار التربوي طفل/شعبة لمنع الازدحام في الشعبة الواحدة.
- 3- ضرورة مساواة التوزيع المكاني للمدارس في ناحية البطحاء بين الحضر والريف لكلا المراحل التعليمية المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
- 4- بناء عدد من المدارس المتوسطة والإعدادية في مناطق الريف وزيادة عدد المدارس المتوسطة للبنات في المناطق الحضرية بسبب قلتها.
- 5- تطوير مهارات الملاكات التعليمية والتدريسية لمختلف الاختصاصات عن طريق أقامة دورات وندوات تتناسب مع طرق التعليم والتدريس الحديثة ومع المعايير التخطيطية والتربوية.

المصادر

- 1- الجبوري. هاتف لفتى. 2009. التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة الكوفة:
- 2- الجميلي، رياض كاظم سلمان. 2007. كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية - الصحية - الترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه. غير منشورة. كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.
- 3- الحداد. عوض يوسف. 2003. دليل البحث الجغرافي العلمي. ط1. المكتبة الوطنية بنغازي.
- 4- غضيب. مشعل فيصل. ويونس هندي عليوي. 2009. التحليل المكاني لمتغيرات الخدمة التعليمية في ناحية الحبانبة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. العدد (4).
- 5- Aoberts Margaret .1977. An Introduction to Town planning Techniques Hutchinson Co (publishers) Ltd condon
- 6- وزارة التربية العراقية. المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار شعبة الاحصاء. بيانات غير منشورة. لعام 2022.
- 7- جمهورية العراق. وزارة التربية، قسم التخطيط الاستراتيجي الخطة التربوية للتنمية لسنة (2015). بيانات غير منشورة.